من إصرار هؤلاء الاطفال أرى مستقبل بلادي.. أرادوا أن ينتخبوا لكن للعمر أحكامه فإكتفوا بتلوين أصابعهم

المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
General Political daily
2 Feb 2009
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

20 صفحة
500 دينار

الفنانون العراقيون: الانتخابات منحتنا الزهو والنصر والأمل

بغداد/ المدى

ما الذي تمثله الانتخابات للفنانين العراقيين؟ سؤال طرحناه على عدد من الفنانين العراقيين بعضهم استجاب والبعض الآخر احتفظ بالجواب لنفسه، ولان بعض الفنانين كانوا ضمن قوائم المرشحين وأبرزهم الفنان عبد الستار البصري فقد حاولنا ان نعرف هل انحاز الفنانون لزملائهم؟

الفنان حيدر منعثر الذي كان الحبر البنفسجي ما زال عالقاً بأصبعه سألته، هل انحاز في عملية الانتخاب لزملائه؟ فقال مبتسماً: انحزت للأصلح الذي اعتقد يحقق ولو جزءاً بسيطاً من أحلام الناس، وأضاف: الانتخابات برأيي استفتاء شعبي كبير على الديمقراطية.. ليس المهم اسم الشخص الذي سيمثلني بمجالس المحافظات بقدر ما سيكون هذا الشخص خير مثال لنا ولطموحنا؟

شاركتنا الفنانة القديرة شذى سالم قائلة: ان الانتخابات هذه المرة كانت إجماعاً على ان العراقيين يريدون التغيير.. التغيير نحو الأصلح ولهذا فان أصواتنا لم تذهب سدى، بل انها ذهبت للذين سيتحملون بمسؤولية اعمار هذه البلاد على الهاتف كان صوت الفنان الكبير سامي عبد الحميد وهو يؤكد ان الانتخابات أعادت اليه الفرحة والأمل لمجتمع عراقي ديمقراطي موحد وان هذه الممارسة لم تكن مجرد استفتاء شعبي بقدر ما كانت دليلاً على ان العراقيين وضعوا قدمهم على الطريق الصحيح لاختيار المستقبل الأفضل إضافة الى التبادل السلمي للسلطة وهذه القضية تحمل دلالات في طياتها ومعاني كبيرة.

الفنان فلاح إبراهيم أكد في حديث لـ(المدى): ان الانتخابات جرت في أجواء صحية وانه شاهد الفرحة في عيون الناخبين وهم يدلون بأصواتهم وان الفنان العراقي جزء من هذا المجتمع الكبير وعليه واجبات كبيرة في توعية المواطنين للتمسك بالديمقراطية الجديدة.

ومن جانبه قال الفنان قاسم الملاك: ان الانتخابات دليل على ان الديمقراطية في العراق تأخذ مسارها الطبيعي وإجماع العراقيين على المشاركة في هذه الانتخابات انما يثبت ان الشعب العراقي يؤمن بالسلم والحرية والمحبة وينبذ العنف والطائفية.

وعلقت الفنانة زهرة بدن بالقول: انها ذهبت الى الانتخابات وهي تدرك ان صوتها هذه المرة سيقلب المعادلة السياسية، وان هذا الصوت يجب ان يمنح للأكفأ.

وأضافت بدن: ان الانتخابات هذه المرة كانت أشبه بالعرس لان الفرحة كانت تغمر الجميع وهم يدركون ان أصواتهم ستمنح العراق زهواً وانتصاراً جديداً.

المخرج المسرحي كاظم النصار قال: ان الانتخابات منذ الساعات الأولى كانت تبشر بالخير وتشكل نقطة تحول في تاريخ العراق، ولهذا كان النصار دائم السؤال لأصدقائه وزملائه عن قوائم المرشحين وعن اختيارهم، وظل حتى ساعة متأخرة من الليل أمام شاشة التلفاز يتابع هذا المهرجان السلمي العراقي.

ونحن نتحدث مع الفنانين كنا نشاهد الفرحة تملأ وجوههم وهم يتحدثون عن هذه الممارسة الديمقراطية التي ستترسي تقاليد سياسية جديدة وتضع العراق على أبواب عهد جديد مليء بالأمل والسلام.

وقفة

انتصار العراق

محمد درويش علي

لا احد ينكر ان انتخابات مجالس المحافظات التي جرت أمس الأول- مهما كانت نتائجها- نجحت في إرساء أساس ديمقراطي لعراق جديد من بعد ان كان الحكم لفرد واحد بإمكانه ان يصول او يجول كيف ما اتفق ويعين الوزير والمدير ويلغي هذا وذاك.

وقد كانت تظاهرة عراقية حقيقية سار فيها الشيخ والمريض والمعافى برغم حداثة التجربة ولو جئنا الى قوائم المرشحين وجدنا مساحات واسعة للمرأة كي تقول كلمتها وتعبر عن نفسها ومساحات اخرى لإعلاميين رشحوا أنفسهم من بعد ما كان من الصعب عليهم ان يكتبوا جملة واحدة يؤمنون بها وكان لرجل الدين والعلماني والمستقل مساحتهم أيضاً على اعتبار ان الانتخابات حق للجميع دون استثناء وفق الضوابط القانونية المعروفة.

وفي اكثر من مركز انتخابي تواجدنا فيها كان للأطفال حضور واضح وهم يرددون أرقام القوائم وأسماء المرشحين وكان الحماس يدفعهم للمشاركة لولا العمر الذي وقف حائلا بينهم وبينها.

ولم يكن دور ابناء الجيش العراقي ورجال الشرطة الا مشرفاً وهم يطوقون الشوارع والتقاطعات والمراكز الانتخابية ويفتشون الجميع بصبر ويسمعونهم كلمات جميلة.

فقد شاهدنا احد الشباب من رجال الشرطة بيده جهاز يسرع من حين لأخر الى أطراف احد المراكز الانتخابية ويوجه الجهاز اليها وحينما سألناه: ماذا يفعل هذا الجهاز؟ أجاب: برغم بساطته فانه يكشف الألغام.

ما نريد قوله هنا علينا ألا نكتفي بالنجاح لوحده بل نديم هذا النجاح ونبتعد عن ذريعة ان في كل انتخابات في العالم هنالك ثغرات ونحن بإمكاننا سد هذه الثغرات ومنها ما كان موجودا في الانتخابات السابقة وتكرر الان اذ عاد المئات من الناخبين الى بيوتهم دون الإدلاء بأصواتهم لان أسماءهم غير موجودة او ان وكيل المواد الغذائية تبدل فلذلك حصل هذا السهو وكأن الوكيل هو الجهة الشرعية لدى وزارة الداخلية وكنا نعلم ان الكثير من العوائل لم تكن في محل سكناها اما بسبب التهجير او غلاء الإيجارات او ما شابه ذلك فكان الوصول الى المراكز الانتخابية يعني قطع عشرة كيلومترات او خمسة عشر كيلومترا سيرا على الاقدام وحينما يصل هذا المواطن الذي سار هذه المسافة يفاجأ بعدم وجود اسمه، ليس هذا فحسب وانما كانت معاناة كبار السن كبيرة ومعظمهم يضطر الى تقسيم الطريق الى مراحل فمفوضية الانتخابات كان عليها ان تأخذ الموضوع هذا بنظر الاعتبار وتخصص سيارات لنقلهم او تحديد مكان قرب محال سكناهم للإدلاء بأصواتهم لا ان تجعلهم متذمرين ساخطين على كل شيء. المهم اننا وجدنا إصراراً لدى المواطن على الانتخابات وهو بانتظار شمس جديدة تشرق على البلاد بعد ان تخلصنا جميعا من قوى الظلام والإرهاب، وبالفعل كانت هذه الانتخابات انتصارا للعراق وليست للقوائم والمرشحين.

عيون ساهرة، وقلوب مطمئنة

من أجل العراق انتخب

لكي يستمر الصفو

لن أتخلى عن بلدي

كان صعبا عليها أن تعتذر

وجه صبيح وراء تنظيم القوائم

توكأت على عمرها وانتخبت

مراقبون دوليون يثنون على الانتخابات

تصوير/ مهـدي الخـالدي